مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

استخدام نموذج مكارثي (4 MAT) في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

أ/ نهي السيد محمد العطار

باحثة بقسم المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

الملخص

استهدف البحث قياس أثر استخدام نموذج مكارثي (4 MAT) في تدريس التاريخ علي تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .

ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مواد وأدوات البحث التي تمثلت في دليل المعلم لتدريس الوحدة التدريسية بعنوان (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفق خطوات التدريس بنموذج مكارثي (4 MAT)، ،واختبارًا للتفكير التأملي ،وتم تطبيقها علي عينة البحث التي تكونت من (٨٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م،حيث تم التطبيق علي مجموعتين إحداهما تجريبية والاخري ضابطة (قبلي – بعدي – تجريبي ضابط)عدد كل منها (٤٠) تلميذاً وتلميذة .

وكشفت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، ويرجع ذلك إلي التدريس باستخدام نموذج مكارثي (4 MAT) في ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : نموذج مكارثي (٤ MAT). التفكير التأملي

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Abstract

Thesis Title/Using McCarthy Model (4MAT) in Teaching History for developing Reflective Thinking among the preparatory School pupils.

Researcher name: Noha Elsayed Mohammed Elattar.

The research aimed to measure the effect of using the McCarthy (4 MAT) model in history teaching on developing contemplative thinking for second-year middle school studentsTo achieve the goal of the research, the research materials and tools that were represented in the teacher's guide for teaching the teaching unit entitled (Islamic Caliphate at the time of the Umayyad and Abbasids and models from independent countries) were prepared according to the steps of teaching in the McCarthy model (4 MAT), and a test of contemplative thinking, and was applied to the research sample that was formed Of (80) male and female students from the second preparatory class for the second semester of the academic year 2019/2020, where two groups were applied, one experimental and the other one (pre-pos t experimental officer), each of which (40) students The results of the research revealed a statistically significant difference at the level of (05,0) between the mean scores of students of the experimental and controlling groups in the pre and post applications to test contemplative thinking skills in favor of the experimental group in the post application, due to the teaching using the McCarthy model (4 MAT) in In light of this, a set of recommendations and proposals were presented

key words: McCarthy model (4 MAT). Reflection thinking

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

أولاً: مقدمة البحث وتحديد المشكلة

يتسم العصر الحالي بتغيرات مستمرة ومتقلبة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى أصبح تقدم الأمم يقاس علي اساس ما تأخذ به من اساليب علميه حديثة في تربيه أبنائها وتعليمهم، ولهذا نحن بحاجة الي تطوير عمليتي التعليم والتعلم والتركيز علي المتعلم بصفته محور العملية التعليمية.

وانطلاقاً من النهضة التعليمية التي تمر بها مصر في الوقت الحالي ،والمحاولات الجادة لتطوير التعليم بجميع مراحله، بهدف التركيز علي الكيف في التعليم وليس علي الكم ،والاهتمام بتنمية قدرات الفهم ، والتحليل ،والنقد ،والابتكار بدلاً من الحفظ والاستظهار كان لابد من استخدام طرق تدريس ملائمة لهذه النهضة وخاصة مادة التاريخ "التي تحتاج الي وسائل وأساليب تعليم وتعلم تعمل علي إحيائها وتبتعد بها عن الجمود الذي يعتريها "(عاطف بدوي ،٢٠١٤، ١٢٨) .

فإذا نظرنا الي مناهج التاريخ نجد أنها تواجه الكثير من الانتقادات لتركيزها علي جوانب الحفظ والتلقين وإهمال الجوانب العقلية الأخرى وذلك لاعتماد معلمي التاريخ علي طريقة السرد دون قيام التلاميذ بأي أنشطة تنمى مهارات التفكير لديهم مما يجعلهم يشعرون بأنها مادة تدعوالي الملل، لذلك كان لابد من الاهتمام بإعادة تنظيم محتوى المناهج او اساليب تدريسها(علي الجمل ،٢٠٠٥، ٢٠).

ويمكن القول ان المشكلة التي تواجه التاريخ باعتباره مادة دراسية ليست مشكله كم علي الإطلاق بل مشكله كيف بالدرجة الاولي فإذا تم التوصل لحل هذه المشكلة أمكن مساعدة التلاميذ علي فهم المادة التاريخية وتكون لديهم الرغبة والدافع للاستمرار في دراستها، لذلك يتطلب الأمر البحث عن استراتيجيات ومداخل تعليمية تراعي الفروق بين التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم وتفضيلات تعلمهم واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم واستعدادهم للتعلم.

وهذا لا يأتي بمناهج دراسية واحدة وطرائق تعليم وتعلم واحدة لذلك عمل المختصون في مجال التربية والتعليم علي تطوير طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية لضمان تحقق التعلم الجيد لجميع أصناف المتعلمين ،ولعل نموذج مكارثي من ابرز الاستراتيجيات التي ظهرت في ميدان التعليم في العقود الأخيرة، وذلك لتحقيق العدل والمساواة من حيث توفير فرص للتعليم الجيد لجميع المتعلمين بما يتفق مع قدراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، وحاجاتهم .

ونظرا لوجود قصور في توافر بيئات تعليمية تراعي الفروق الفردية ،فان معظم المدارس توزع التلاميذ علي الفصول دون مراعاة للفروق بينهم في ملامح وتفضيلات التعلم، كما يتبع المعلمون في الغالب استراتيجيات تعليمية تناسب سرعة تعلم العاديين، الأمر الذي يترتب عليه شعور التلاميذ ذوى السرعة العالية بالملل وشعور ذوى السرعات الأقل بالإحباط.(حسين عبد الباسط ، ٢٠١٣، ١٠٧).

وكذلك في ظل التطور العلمي والتقدم الهائل في مجال التعليم ،أصبح لزاماً أن نلحق بهذا الركب بمواكبة كل ما هو جديد والاستفادة منه حتي نرتقي بفكر التلميذ ونجعله قادرًا علي التفكير النافع له ولمجتمعه.

فاكتساب وتنمية مهارات التفكير أمرًا جوهريًا في ظل هذا التطور ،حيث يحتاجها كل فرد من أفراد المجتمع بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة؛ لمواجهة ما يقابلهم من مشكلات حيث أن هدف العملية التعليمية لم يعد يقتصر علي كمية المعلومات والمعارف التي يكتسبها التلاميذ، بل أصبح الأهم من ذلك هو الاستفادة من هذه المعلومات من خلال اكتساب مهارات التفكير التي تساعد الطالب علي اكتشاف البيئة من حوله وفهمها فهمًا دقيقًا.(محمود منسي ، ٢٠٠٣، ٣٠٣-٣٠٤)

ولما كان التفكير التأملي أحد أنواع التفكير التي ينادي بها التربويون لتنميتها لدي التلاميذ كان من الضروري الاهتمام بهذا النوع من التفكير.

ولقد ركز القرآن الكريم علي ممارسة التفكير التأملي عند الإنسان ليزداد إيمانه بالله عز وجل وذلك في قوله تعالي " أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ *وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ *وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ*"(سورة الغاشية، الآيات ١٧-٢٠).

لذلك فالتفكير التأملي يجعل المتعلم يخطط دائمًا ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يأخذها لإصدار الاحكام وتقييم الاحداث ويعتمد التفكير التأملي علي كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والاحداث والفرد الذي يفكر تفكيرًا تأمليًا لدية القدرة علي الاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥، ١٦٠).

ومادة التاريخ من المواد الدراسية التي تهتم بتنمية مهارات التفكير التأملي حيث تكسب المتعلم القدرة علي تنظيم الأفكار والمعلومات واصدار الاحكام المناسبة استنادًا إلي الأدلة والبراهين واتاحة الفرصة للقيام بعمليات البحث والتأمل(Pollard,A,2002,5)

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية التفكير التأملي من خلال مداخل واستراتيجيات تدريسية فعالة كدراسة (حنان الدسوقي ، ٢٠١٥)،ودراسة (زيد العدوان ، ٢٠١٦) وكمحاولة لاستجابة لهذه التوصيات يتم في البحث الحالي تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال استخدام نموذج مكارثي(4 MAT) الذي يعمل علي رفع كفاءة التفكير فنموذج مكارثي من النماذج التي يمكن استخدامها في تدريس التاريخ حيث توضح (31، Mc carthy, B 1990) أنها وضعت نموذجها في عام ١٩٧٢ استنادًا إلى البحوث في مجال التربية وعلم النفس وعلم الأعصاب وعلم الإدارة، لتساعد المعلمين في تنظيم تدريس المتعلمين اعتمادًا على اختلافهم في طريقة تعلمهم، ولقد كان لإسهامات نظريات كل من:

(ديفيد كولب Kolb, D)،(وكارل جانج،Carl Jung)، (جون ديويDewey, J .)، فضل كبير في ظهور هذا النموذج.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، الأمر الذي تطلب استخدام استراتيجيات وأساليب ونماذج تدريس حديثة لتنميتها، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام نموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الأتية:

١ ـ ما مهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٢ـ ما أثر استخدام نموذج مكارثي (4MA T) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث

من الممكن أن تفيد نتائج البحث الحالي كل من :-

اولاً: مخططي المناهج :-

وذلك في إعادة صياغة بعض موضوعات التاريخ بالمرحلة الاعدادية بما يتناسب مع كيفية الاستفادة من نموذج مكارثي تدريس التاريخ .

ثانياً: المعلمون:-

من خلال تقديم دليلاً للمعلم يوضح كيفية استخدام نموذج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة بالمرحلة الاعدادية .

ثالثاً: التلاميذ من خلال :-

تنمية بعض مهارات التفكير التأملي .

تدريب تلاميذ الصف الثاني الاعدادي علي ممارسة مهارات التفكير التأملي، وقد يفيد ذلك في تحسين تعاملاتهم مع المواقف الحياتية اليومية في داخل وخارج حجرة الصف الدراسي، ويكون نشطاً وفعالاً للعملية التعليمية .

رابعاً: الباحثون من خلال :

فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء ابحاث ودراسات مماثلة حول استخدام نموذج (4MAT) لتنمية مهارات وأنماط مختلفة من أنماط التفكير لدي التلاميذ في مواد دراسية مختلفة في صفوف ومراحل تعليمية أخري .

وكذلك تقديم ادوات بحثية مقننه يمكن الاستفادة منها في مراحل دراسية أخري.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى :-

تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الكشف عن أثر استخدام نموذج مكارثي (4MAT)في تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

محددات البحث

تمثلت حدود البحث في :

عينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة الفرستق الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية – بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية .

اختيار الوحدة الثالثة من منهج الدراسات الاجتماعية- مقرر التاريخ- بعنوان " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة "في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠).

بعض مهارات التفكير التأملي (مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)– مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب – مهارة الوصول الى الاستنتاجات المناسبة – مهارة النقد وتمحيص الآراء-مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة).

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض كالتالي :

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التفكير التأملي .

٣-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل وكل مهارة علي حده لصالح القياس البعدي .

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل الدراسات السابقة التي تناولت نموذج مكارثي كمتغير مستقل وتنمية التفكير التأملي كمتغير تابع.

كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي للكشف عن أثر استخدام نموذج مكارثي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي (قبلي – بعدي تجريبي – ضابط).

مواد وأدوات البحث كالتالي :

قائمة بمهارات التفكير التأملي (إعداد الباحثة).

اختبار لمهارات التفكير التأملي (إعداد الباحثة).

دليل المعلم الذي يوضح كيفية تدريس موضوعات التاريخ وفق نموذج مكارثي.(إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

أولا: نموذج مكارثي الفورمات (4 MAT Model)

عرف بانه نموذج تعليمي يتضمن مجموعة من الخطوات الاجرائية المتتابعة في شكل دورة رباعية ثابتة التسلسل ،وتشتمل علي : الملاحظة التأملية، بلورة المفهوم، التجريب النشط، الخبرات المادية المحسوسة، والتي يمر بها طلاب المجموعة التجريبية وفق الخطط التدريسية التي ستعد لذلك .(محمد عبد الوهاب ،٢٠١٨، ٣٥٢).

ويعرف نموذج مكارثي (4 MAT)اجرائيا:

بأنه مجموعة من المراحل التي تعتمد على دمج أساليب التعلم الأربعة ووظائف نصفي الدماغ معًا، وتتمثل بالترتيب في الملاحظة التأملية وبلورة المفهوم والتجريب النشط والخبرات المادية المحسوسة ولكل منها خطوتان وهي بالترتيب: الربط والدمج، والتصور والإعلام، والتطبيق والتوسع، والتنقية والأداء المتبعة في تدريس موضوعات تاريخية بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التأملي .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

ثانياً: التفكير التأملي Reflective Thinking :

يعرفه(زياد امين٦٥،،٢٠٠٤) بانه: القدرة علي التعامل مع المواقف التعليمية بيقظة ،وتحليلها بعمق وتأنى للوصول الي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لتحقيق الاهداف المتوقعة منه.

كما انه نشاط عقلي هادف قائم علي التأمل يتضمن مهارات (التأمل والملاحظة "الرؤية البصرية "-الكشف عن المغالطات ،الوصول إلي الاستنتاجات ،وإعطاء تفسيرات مقنعة ،ووضع حلول مقترحة).(علاء الدين أحمد، ٢٠١٨، ٦٧).

ويعرف التفكير التأملي اجرائيا :-قدرة تلاميذ المرحلة الاعدادية علي تأمل الموقف التاريخي وتحليله إلى عناصره الأساسية ؛ثم إيجاد العلاقات ، وإعطاء معنى له و تفسيرات لهذه العلاقات، ثم وضع حلولاً مقترحة لحل أي مشكلة تتعلق بالحدث التاريخي..

اجراءات البحث:

للإجابة عن اسئلة البحث واختبار صحة الفروض تم إتباع الإجراءات التالية :

- الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملي ونموذج مكارثي .
- إعداد مواد وأدوات البحث وعرضهم علي السادة المحكمين واجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي علي مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي لحساب الصدق والزمن والثبات ومعامل السهولة والصعوبة لكلمفردة من مفردات الاختبار .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي قبليًا علي المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- تدريس الوحدة التدريسية (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفق خطوات التدريس باستخدام نموذج مكارثي وتدريسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديًا علي تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي علي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

ثانيا: الاطار النظري للبحث والذي اشتمل علي المتغيران التاليان

١. نموذج مكارثي(4 MAT).
٢. مهارات التفكير التأملي.

وفيما يلي عرضًا لهذه المتغيرات .

ماهية و تعريف نموذج مكارثي (4Mat)

عرفته مني عبجل (٢٠١٠، ١٣)بأنه "النظام التعليمي الذي تترجم فيه مفاهيم الأنماط التعليمية إلي استراتيجيات تعليمية ،ويتم السير فيه ضمن دورة رباعية من متتابعة وهي :الملاحظة التأملية ، بلورة المفهوم ، التجريب النشط ، الخبرات المادية المحسوسة ".

كما عرفه محمد عبد الوهاب (٢٠١٨، ٣٥٢). بأنه "نموذج تعليمي يتضمن مجموعة من الخطوات الاجرائية المتتابعة في شكل دورة رباعية ثابتة التسلسل ،وتشتمل علي : الملاحظة التأملية ،بلورة المفهوم ، التجريب النشط ، الخبرات المادية المحسوسة ،والتي يمر بها طلاب المجموعة التجريبية وفق الخطط التدريسية التي ستعد لذلك ،بهدف تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي" .

مراحل نموذج مكارثي

يشتمل نموذج مكارثي (4 MAT) علي أربعة مراحل متتابعة ومتداخلة وهي :

مرحلة الملاحظة التأملية . ٢- مرحلة بلورة المفهوم.

- مرحلة التجريب النشط . ٤- مرحلة الخبرات المادية المحسوسة .

وذلك كما توصلت اليها بعض الدراسات السابقة كدراسة (آمال عياش، أمل زهران، ٢٠١٣ ، ١٦٨ –١٧٠)، (إيمان أسعد، ٢٠١٤، ٦٣- ٦٥)،(علياء علي، ٢٠١٤، ١١٨-١٢١)،(محمد عبد الوهاب، ٢٠١٨، ٣٥٥) ، إلى أن نموذج مكارثي يتكون من أربعة مراحل وفقًا لأنماط التعلم الأربعة وهذه المراحل والخطوات كالتالي:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية Reflective observation:

وفي هذه المرحلة تتاح الفرصة للمتعلمين للانتقال من الخبرات المحسوسة إلى الملاحظة التأملية، ويفضل البدء معهم بإيضاح قيمة خبرات التعلم وأهميتها الشخصية لهم، ثم إعطائهم الوقت الكافي لاكتشاف المعنى المتضمن في هذه الخبرات، وتبدأ الدروس المخططة حسب هذا النموذج بقيام

المعلم بإيجاد العلاقة ما بين المتعلمين والمفاهيم التي سيتعلمونها، ومن المهم إيجاد الثقة التي تسمح لكل متعلم بالمشاركة الشخصية بآرائه وإجراء الحوار مع الآخرين حول نوعية الخبرة المشتركة. وعلي المعلم أيضًا توفير بيئة تعلم تسمح بحدوث الاكتشاف وتوضح (علياء علي،٢٠١٤، ١١٩) أن طرق التدريس والأنشطة التي يستخدمها المعلم في هذه المرحلة تهدف للإجابة عن سؤال لماذا؟ ومنها: الدراما، والقصص الشخصية، واستخدام الأضداد، والمناقشة، والخرائط الذهنية، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وعمل القوائم ، وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الأولى ـ الربط Connect (الربع الأول / الجانب الأيمن):

هذه الخطوة مصممة لتشجيع المتعلمين على اكتساب الخبرات الحسية التي تقودهم للبحث في خبراتهم ومعارفهم السابقة، وفيها يحدث حوار تفاعلي جماعي يؤدي للربط بين معارف ومعتقدات المتعلمين وما ينوي المعلمون إكسابهم من معارف، ولا توجد إجابات صحيحة في هذا الحوار، وعلى المعلم تشجيع المتعلمين على تنويع الأفكار والحوار والمشاركة، وتقديم المفاهيم من منظور شخصي، وجذب انتباههم اعتمادًا على حل المشكلات، والبدء بالمواقف المتشابهة لدى المتعلمين والبناء في ضوء معارفهم السابقة، وتسهيل عمل الفرق التعاونية. ويمكن في هذه المرحلة تقييم التشجيع والمشاركة الجماعية وتوليد الأفكار.

الخطوة لثانية ـ الدمج Attend (الربع الأول/ الجانب الأيسر) : في هذه الخطوة يتم الحكم على (تقييم) المشاركة والحوار الذي تم في المرحلة الأولى، وفيها أيضًا يشجع المعلم المتعلمين على تأمل معارفهم وخبراتهم الشخصية ليقرروا ما إذا كانت تتوافق مع الخبرات التي قدمت لهم، وهنا يحدث أما الاندماج أو عدمه بين المعارف الجديدة وما لديهم من خبرات في بنيتهم المعرفية.

المرحلة الثانية ـ بلورة المفهوم Concept Formulation: تشير أميرة إبراهيم، عباس حسين، ابتسام جعفر (٢٠١٣، ١٨٧) إلى أن المتعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى بلورة وتكوين المفهوم في ضوء ملاحظاته، ويعتمد التدريس فيها على الأسلوب التقليدي، وعلى المعلم في هذه المرحلة أن يزود المتعلمين بالمعلومات الضرورية، وتقديم المعلومات بطريقة منظمة، وتشجيع المتعلمين على تحليل البيانات وتكوين المفاهيم. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الثالثة ـ التصور Image (الربع الثاني/ أيمن): توضح (علياء علي ،٢٠١٤، ١٢٠) أن هذه الخطوة تهدف توسيع تمثيل المعنى لدى المتعلمين من خلال التكامل من خبراتهم الشخصية لاستيعاب المفهوم، ولربط علاقة بين ما يعرفه وما توصل إليه من قِبل المعلم، كما أن الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو التكامل بين الخبرة الشخصية وفهم المفاهيم، ويكون التركيز في هذه

المرحلة على التوسع في إعادة تقديم المعنى والتحول من الخبرة التأملية إلى التفكير التأملي، وعلى المعلمين فيها استخدام وسائط أخرى خلاف القراءة والكتابة لتوصيل المعارف للمتعلمين مثل الأدب والموسيقي والحركة، ومساعدة التلاميذ في التحول إلى نظرة أوسع للمفهوم، وتعميق الاتصال بين المفهوم وعلاقته بحياة المتعلمين، والربط بين ما يعرفه المتعلمين بالفعل وما أوجدته الخبرة، ومساعدة المتعلمين على الإنتاج التأملي الذي يدمج بين العاطفة والمعرفة، وفي هذه المرحلة يتم تقييم كفاءة التلاميذ على الإنتاج والتأمل.

الخطوة الرابعة ـ الإعلام Inform (الربع الثاني/أيسر): توضح آمال عياش، أمل زهران (٢٠١٣، ١٦٩) أن هدف هذه الخطوة هو إدماج المتعلمين في التفكير الهادف، والتأكيد على تحليل المفاهيم والحقائق والتعميمات والنظريات. وتوجد مجموعة مقترحات للمعلمين تجاه متعلميهم لهذه المرحلة، ومنها: التأكيد على أن المفهوم منظم وأصلي، وتقديم المعلومات بشكل متسلسل حتى تحدث الاستمرارية، ودفعهم نحو التفاصيل الهامة والمميزة وعدم إغراقهم بعدد ضخم من الحقائق، واستخدام طرق متنوعة مثل المحاضرات التفاعلية والنصوص واستضافة المتحدثين والأفلام والوسائل البصرية كلما كان ذلك متاحًا، وفي هذه المرحلة يتم تقييم القوائم المكتوبة أو اللفظية التي تعبر عن فهم المتعلمين.

المرحلة الثالثة ـ التجريب النشط Active Experimentation: تشير أميرة عباس، عباس حسين، ابتسام جعفر (٢٠١٣، ١٨٨)، منى عجل (٢٠١٠) إلى أن التعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى مرحلة التجريب اليدوي (العملي)، وأن هذه المرحلة تمثل الوجه العملي للعلم، وفيها يفلح المعلمون العاديون بشكل أكبر، ويقتصر دور المعلم فيها على تقديم الأدوات والمواد الضرورية، وإعطاء الفرصة للمتعلمين لممارسة العمل بأيديهم.

وتضيف علياء علي (٢٠١٤، ١٢١) أن من بين طرق التدريس التي يمكن استخدامها في هذه المرحلة التجريب وتوظيف الأفكار والمشروعات والقيام بالأنشطة التي تجيب عن سؤال كيف؟ ومنها: تصمم وتطوير النماذج، وكتابة القصة، ومن المهارات المتطلبة في هذه المرحلة التجريب والمعالجة والتصنيف العملي وتطبيق المعارف النظرية. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الخامسة ـ التطبيق (التدريب) Practice (الربع الثالث/ أيسر): وتوضح Mc carthy. B, Germain.C and Lippitt.L(2002, 1.20) أن المتعلم في هذه المرحلة يتحول من مرحلة اكتساب وتمثيل المعرفة إلى تطبيق ما تعلمه، والهدف الأساسي فيها هو التعزيز والمعالجة، ويتمثل دور المعلم تجاه متعلميه في تزويدهم بالأنشطة اليدوية التي تساعدهم على التطبيق

والإتقان، واختبار فهمهم للمفاهيم من خلال مواد ذات صلة مثل أوراق العمل والتمارين والنصوص التي تتضمن مشكلات والأعمال الكتابية ...الخ، وإعطاءهم الفرصة لممارسة تعلم جديد من خلال طرق متعددة مثل مراكز التعلم ومهارات اللعب، ووضع توقعات عالية لإتقان المهارات، واستخدام مفهوم التعلم من أجل الاتقان لتحديد إذا كانت هناك حاجة لإعادة التدريس، وكيف سينفذ ذلك. وفي هذه المرحلة يتم تقييم جودة عمل المتعلمين ويمكن أن يتم ذلك بالاعتماد على الأسئلة القصيرة.

الخطوة السادسة ـ التوسع Extend (الربع الثالث/ أيمن): تشير Mc carthy. B, Germain.C and Lippitt.L(2002, 1.20)إلى أن هذه الخطوة تؤكد على أفكار جون ديوي عن المتعلمين كعلماء Students as Scientist، وفي هذه الخطوة يختبر المتعلم حدود وتناقضات فهمه. ودور المعلم فيها تشجيع المتعلمين على تطوير أفكارهم التطبيقية ومستوياتهم الشخصية، وتشجيع المتعلمين غير البارعين على تقديم أفكارهم، وتوفير خبرات متعددة للمتعلمين بحيث يمكنهم التخطيط بشكل فردي لتعلمهم، وهي مصممة من أجل تشجيع المتعلمين على إنتاج تطبيقات شخصية تتوافق مع الخبرات المتعلمة. وفي هذه المرحلة يتم تقييم سلوك وتعامل المتعلمين أثناء تنفيذهم المهام في ضوء خيراتهم.

المرحلة الرابعة ـ الخبرات المادية المحسوسة Concrete Experience: توضح أميرة عباس، عباس حسين، ابتسام جعفر (٢٠١٣، ١٨٨)، منى عجل (٢٠١٠) أن المتعلم في هذه المرحلة يقوم بدمج المعرفة الجديدة مع خبراته الذاتية وتجاربه وبذلك يحدث توسع وتطور في معارفه؛ وعليه فإن المتعلم يكون قد انتقل إلى مرحلة الخبرة المادية المحسوسة.

وتضيف علياء علي (٢٠١٤، ١٢١) أن ذلك يمكن أن يتحقق للمتعلم من خلال الاستكشاف والبحث وفحص التجارب عمليًا في مواقف جديدة، وعلى المعلم ترك الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المعني والمفهوم بالعمل، وتحدي المتعلمين بمراجعة ما قاموا به ثم تحليل الخبرات بمعايير الملاءمة والأصالة، ومن طرق التدريس المناسبة لهذه المرحلة البحث والاستكشاف والتقصي، وعلى المتعلمين أيضًا القيام بالأنشطة التي تجيب عن سؤال ماذا لو؟ ومنها: المشاركة الشفهية أو العملية مع الآخرين. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:

الخطوة السابعة ـ التنقية Refine (الرابع/ أيسر): وفيها يتطلب من المتعلم تحديد مكان الخبرات والمعارف الجديدة من وجهة نظره، المهم هنا هو تنقية الأفكار ومواجهة التناقضات، والهدف الأسمى لهذه المرحلة هو تقويم المنفعة والتطبيق ،وتوجد مجموعة من المقترحات للمعلمين تتمثل

في: ضرورة تقديم التغذية الراجعة والإرشاد لخطط المتعلمين، وتشجيعهم ومساعدتهم لكي يكونوا مسئولين عن تعلمهم، ومساعدتهم لتحليل استخدامهم للتعلم ذو المعنى، ومساعدتهم في تحويل الأخطاء لفرص تعلم، ويكون التقويم في هذه المرحلة لقدرة ورغبة المتعلمين في تحرير وتنقية وإعادة العمل، ومدى تحليل واكتمال أعمالهم.

الخطوة الثامنة ـ الآداء Perform (الرابع/ أيمن): جوهر هذه الخطوة يتمثل في التكامل والاحتفال والغلق، وفي هذه المرحلة يعود المتعلم إلى حيث بدأ، الهدف الأسمى لهذه المرحلة هو فعل الأشياء بأنفسهم ومشاركة ما فعلوه مع الآخرين.

وتوجد مجموعة من المقترحات للمعلمين تتمثل في: تشجيعهم على التعليم والتعلم والمشاركة مع الآخرين، تهيئة مناخ فصلي يساعدهم على مشاركة التعلم، إعطاءهم الفرصة لمشاركة التعلم الجديد، جعل تعلم التلاميذ متاح لعدد كبير من المجتمع من خلال مشاركة كتاباتهم مع الفصول الأخرى، وعرض أعمالهم من خلال المدرسة. وفي هذه المرحلة يتم تقييم قدرة المتعلم على كتابة التقارير وعرض ما تعلموه، وجودة المنتج النهائي للمتعلم.

وشكل (١) التالي يقدم ملخصًا لمراحل دورة التعلم في نموذج مكارثي

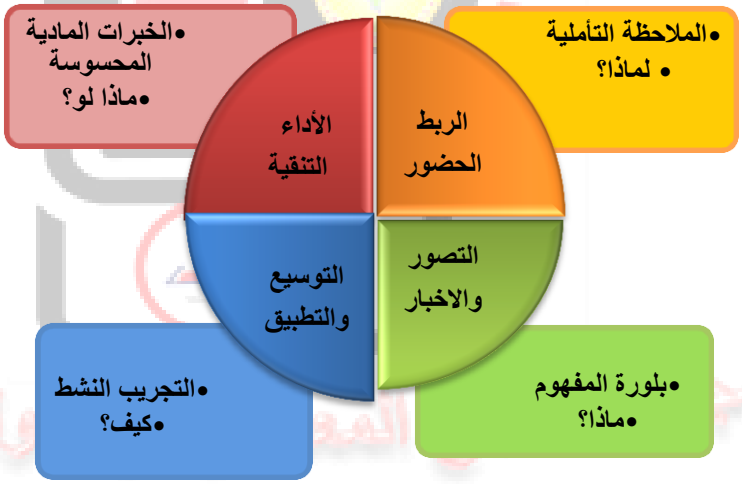

شكل (١) يوضح مراحل دورة التعلم في نموذج مكارثي(نقلا عن آمال عياش، أمل زهران، ٢٠١٣)

مميزات استخدام نموذج مكارثي في التدريس

أشارت كل من (لينا جابر، مها القرعان ،٢٠٠٤، ٤٣) ،(رائد فريحات ،٢٠٠٨، ٢)، ،(صفاء محمد ،٢٠١١، ١٧٧)، (علياء علي ،٢٠١٤، ١٢٢)،(أمل الخطيب،٢٠١٧، ٤٦) إلي مميزات استخدام نموذج مكارثي في التدريس، وذلك كالتالي:

- تحسن استرجاع المعلومات وخاصة لدى المتعلمين الذين درسوا بهذا النظام في المراحل المبكرة.
- تحصيل أفضل حيث أظهرت الدراسات حصول التلاميذ على نتائج أفضل في اختبارات التحصيل الموضوعية التي تقيس المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل.
- زيادة الدافعية حيث بينت الدراسات الكيفية أن المعلمين والأساتذة أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو التعلم باستخدام نموذج مكارثي.
- مقدرة أكبر على التحكم في مهارات التفكير الأساسية، وظهرت التحسينات الأكبر في مجال القدرات اللفظية والتفكير الإبداعي.
- تناقص الحاجة للتعليم العلاجي حيث أظهر المتعلمون ذوي التحصيل المتدني وذوي الحاجات الخاصة الذين درسوا بهذا النموذج مزيدا من النجاح.

الدراسات السابقة التي تناولت استخدام نموذج مكارثي في تدريس التاريخ

دراسات تناولت نموذج مكارثي الفورمات(4 MAT)

دراسة (مني عبجل ،٢٠١٠)التي ستهدفت التعرف علي اثر استعمال نموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدي طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي بالعراق ، واثبتت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بنموذج مكارثي (نظام الفورمات)علي طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، وأوصت بضرورة استخدام نماذج تدريس حديثة كنموذج مكارثي لما له من اثر فعال في اكتسا ب المفاهيم التاريخية .

دراسة (صفاء محمد ،٢٠١١)التي استهدفت اجراء تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نظام الفورمات (4Mat)وأثره علي تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي ، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية

دراسة ماجدة الصبحي (٢٠١٣)التي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في الدراسات الاجتماعية والوطنية ،لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية ، ،واظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية علي مقياس القيم والمهارات الاجتماعية تعزي للبرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية ،مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

دراسة أحمد عبدالرشيد (٢٠١٤)التي استهدفت هذه الدراسة معرفة مدي فاعلية استخدام نموذج مكارثي لأنماط التعلم علي تنمية مهارات التصور الذهني في الجغرافيا وتحسين مهارات الفهم الجغرافي لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، وتلخصت نتائج الدراسة الي وجود فرق دال أحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج مكارثي لأنماط التعلم ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس التصور الذهني لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة فايزة أحمد (٢٠١٤)التي استهدفت تطوير منهج التاريخ في ضوء نموذج مكارثي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والوعي بحقوق الانسان وقيم الولاء الوطني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ،واظهرت النتائج فاعلية منهج التاريخ المطورفي تنمية مهارات التنظيم الذاتي والوعي بحقوق الانسان وقيم الولاء الوطني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

اجمعت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت اثر استخدام نموذج مكارثي علي تنمية التفكير التأملي مما يشير الي اهمية هذا النموذج ورغم اهمية استخدام نموذج مكارثي في تدريس المناهج الدراسية المختلفة الا ان هناك بحوث تجريبية قليلة استخدمت هذا النموذج في تدريس التاريخ .

وقد استفاد البحث الحالي من هذا المحور في ما يلي :

الوصول لتعريف إجرائي لنموذج مكارثي .

كيفية التدريس لموضوعات التاريخ باستخدام نموذج مكارثي .

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الدروس وفق نموذج مكارثي .

معرفة الصعوبات التي تواجه التدريس بيه وكيفية التغلب عليها.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

المحور الثاني: مهارات التفكير التأملي

مفهومه:-

يعتبر التفكير التأملي احد انماط التفكير التي تعتمد علي الموضوعية ومبدا العقلية والسببية في مواجهه تفسير الأحداث التاريخية والتفكير التأملي مصطلح قديم، ولقد استحوذ علي اهتمام المربيين في كتاباتهم في علم النفس التربوي نظرا لأهميته حيث يعتبر من ارقي انماط التفكير ولقد اجتهد العلماء في تحديد مفهوم التفكير التأملي لما له من اهميه في توجيه سلوك الفرد. لذا سوف يعرض الباحث بعض هذه التعريفات وذلك علي النحو التالي:

يعد جون ديوى john.dewey اول من استخدام مصطلح التأمل ليشير به الي التبصير الدقيق للأعمال والذي يتطلب تحليل كافه الاجراءات والقرارات والنتائج من خلال تقييم العمليات التي يتم من خلالها الوصول الي تلك الاجراءات والقرارات والنتائج (Pollard ,2003, 4) .

فيعرفه (عزوعفانه وفتحية اللولو، ٢٠٠٢، ٣٨) علي أنه قدرة الطالب علي تبصر المواقف التعليمية وتحديد انماط القوه والضعف وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف واتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة بناء علي دراسة واقعيه منطقيه للموقف التعليمي.

كما عرفته (فايزة أحمد، ٢٠١٤، ٥٠) بأنه: نشاط عقلي هادف تقوم به الطالبات بغرض ملاحظة وتأمل الأحداث التاريخية والفحص الدقيق للمعلومات وتحليلها للوصول إلي الاستنتاجات الصحيحة لاتخاذ القرارات المناسبة وذلك أثناء دراستهن لموضوعات البرنامج.

كما تعرفه(هبة حلمي، ٢٠١٥، ١٤٣) بأنه : هو التفكير الذي يتأمل فيه الطالب الموقف الذي يعرض عليه ويحلله إلي عناصره الأساسية ورسم الخطط المناسبة للوصول إلي النتائج؟.

ويعرفه (هاشم محمد،٢٠١٦، ١٧٩)بأنه: نشاط عقلي يقوم به الطالب بمراقبة ومراجعة عمليات تفكيره خلال الموقف التعليمي وتحديد نقاط القوة والضعف ،واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناء علي دراسة واقعية للموقف .

ويتضح للباحثة من التعريفات التي تم استعراضها للتفكير التأملي انها اتفقت في أن التفكير التأملي:-

- عمليه عقليه ونشاط ذهني.
- يتضمن قدره الفرد علي استقصاء وتحليل الظواهر المختلفة.
- يتضمن تأمل الفرد للموقف التي امامه وتحليله الي عناصره.

- يساعد في إضافة معنى للخبرة من خلال إعادة تنظيمها، وإعادة بنائها، ويؤدي إلى مزيد من الأهداف التي تتطلب مهام أكثر شمولا.
- ينتج عنه تغيير مفاهيمي للمعتقدات الراسخة في الذهن.

أهمية التفكير التأملي:

يعد التفكير التأملي هدفًا تربويًا يتخلل كل الأهداف التربوية الأخري ويدعمها، وهو من أنماط التفكير التي تعتمد علي الموضوعية والسببية في مواجهة المشكلات والمواقف التي تفسر الظواهر والأحداث. فقد القرآن الكريم علي أهمية التفكير التأملي فدعا الله سبحانه وتعالي عباده إلي التفكير والتدبر والنظر إلي خلق الله ، وضرورة إطلاق العنان للعقل ؛ليس هذا التفكير بغرض إبداء الإعجاب به فقط، ولكن لإدراك الحكمة في قدرته وخلقه، وجاءت الدعوة إلي التفكر والتأمل واضحة بقوله تعالي :

أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ "(سورة العنكبوت: ايه ١٩)

ولقد أكدت دراسة(علي كايد ،حسين محمد،٢٠٠١، ١٢٢) علي أهمية مهارات التفكير كأحد الأهداف التربوية للمواد الدراسية وفي مقدمتها مادة التاريخ، حيث يتطلب الفهم الجيد للموضوعات التاريخية وتقديم الأدلة الداعمة لها ،وفحص السجلات التاريخية من خلال التأمل ومقارنة وجهات النظر المختلفة علي مر العصور.

وتحدد فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥، ١٧١)أهمية التفكير التأملي فيما يلي :

يساعد الطالب استخدام معرفته وخبراته السابقة في التعامل مع المواقف الجديدة.

مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة وتحليلها والتخطيط لها وإصدار قرارات مناسبة.

تنمية الإحساس بالمسئولية والسيطرة علي التفكير والنجاح في أداء مهامهم.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية التفكير التأملي ومنها :دراسة مجدي عبد الكريم(٢٠٠٣، ٢٤)فيوضح اننا نكسب المتعة من الإثارة العقلية المعرفية والتحدي فعقولنا مرتبطة ومزودة بحل المشكلات، كما أن الطلاب يفضلون الدروس التي يتم سؤالهم فيها أن يقدموا تفسيرًا وتحليلًا ومعالجة للمعلومات المكتسبة من المواقف الجديدة.

مهارات التفكير التأملي :

وتري الباحثة أن من أهم المهارات التي قد تواجه بها الطالب الموقف المشكل في محاولته لحله، هي مهارات التفكير التأملي، وتختلف الرؤي حول تصنيف مهارات التفكير التأملي، وترتب عليها اختلاف مهاراته علي النحو التالي:

حيث يصنف(Yost & Sentner ,2000, 44) مهارات التفكير التأملي إلي مجموعتين من المهارات وهي :

١-مهارات الاستقصاء : وتتضمن تجميع البيانات وتحليلها والفحص الدقيق للمعلومات، وتكوين الفروض المناسبة ، والتوصل إلي استنتاجات مناسبة ،وتقديم تفسيرات منطقية .

٢-مهارات التفكير الناقد : تتضمن الاستنباط والاستدلال والاستنتاج، وتقويم الحجج والمناقشات.

كما اتفقت دراسة كل من (فتحية اللولو ، وعزو عفانة، ٢٠٠٢، ٥٧)،(جيهان العماوي ، ٢٠٠٩، ٧٠) (عبد العزيز القطراوي ،٢٠١٠ ، ٥٢) ، (حصة الحارثي ،٢٠١١، ٤٥)، (رقية فلاته ،٢٠١٤، ٥٩) ، (أماني الشربيني ،٢٠١٦ ، ٥٠) علي أن مهارات التفكير التأملي هي مهارة :

١-الرؤية البصرية . ٢- الكشف عن المغالطات .٣- الوصول إلي استنتاجات .

٤-إعطاء تفسيرات مقنعة ٥- وضع حلول مقنعة.

بينما حدد(مجدي عزيز ، ٢٠٠٥، ٤٤٥)بعض المهارات التي يتضمنها التفكير التأملي وهي :

١-القدرة علي تحديد المشكلة .

٢-القدرة علي تحليل عناصر الموقف المشكل .

٣-القدرة علي استدعاء القواعد العامة التي يمكن تطبيقها، وكذلك الأفكار والمعلومات التي ترتبط بالمشكلة .

٤-القدرة علي تكوين فروض محددة لحل الموقف المشكل، واختيار كل فرض في ضوء المعايير المقبولة في مجال حل المشكلة .

٥-القدرة علي تنظيم النتائج التي يمكن التوصل إليها بطريقة يمكن الاستفادة منها للتوصل إلي حل الموقف المشكل .

وتتبني (فاطمة عبد الوهاب ،٢٠٠٥ ، ١٧٧) مجموعة من المهارات للتفكير التأملي وهي :

١- تبصر وإدراك العلاقات .

٢- الاستفادة من المعطيات .

٣- مراجعة البدائل .

٤- اتخاذ الاجراءات المناسبة للموقف.

كما تبنت دراسة (عاطف سعيد ، ٢٠٠٧ ، ١٧٨) مجموعة من مهارات التفكير التأملي وهي :

١- تحديد المشكلة أو الموقف .

٢- وصف الحدث أو الموقف.

٣- تحديد الاسباب الممكنة لحدوث الموقف أو الحدث .

٤- تفسير البيانات .

وتبنت دراسة (علي الكشعة،٢٠٠٧ ، ١٥٧) مجموعة من مهارات التفكير التأملي وحددتها في :

١- تحليل الاجراءات أو القرارات والنواتج .

٢- الاهتمام بالأفكار والتجريد والترميز أو الرموز .

٣- المناقشة والحوار .

٤- التعمق في التفكير والتأمل للوصول إلي المعرفة .

وتشير (زبيدة قرني ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٨) أن وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد حددت مهارات التفكير التأملي وهي :

١-إعادة التفكير فيما يتعلمه المتعلم مرات ومرات .

٢-استخدام خطوات منظمة في حل المشكلات .

٣-تحديد وتحليل المشكلة المطلوب حلها .

٤-تقديم بدائل عديدة لحل المشكلة الواحدة .

٥-الاعتماد في الوصول إلي حل المشكلة علي تحديد أسبابها .

ويحدد عباس علام (٢٠١٢ ، ١٠٠) مهارات التفكير التأملي كالآتي :

١- وصف الحدث أو المشكلة .

٢- تحديد أسباب حدوث الحدث .

٣- تفسير البيانات المتوفرة. إيجاد حلول بديلة للمشكلة .

٤- تحديد أسباب اختيار الحلول البديلة .

٥- تقديم التقرير النهائي .

وتستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في تحديدها لمهارات التفكير التأملي التي تعمل بها في البحث الحالي ، وهي :

أولا: مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية):

هي قدرة التلميذ علي عرض جوانب الموضوع والتعرف علي مكوناته الأساسية من خلال رسم أو شكل أو خريطة أو صور بحيث يستطيع اكتشاف العلاقات الموجودة بينها بصريًا.

ثانيًا: مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب :

وهي قدرة التلميذ علي تحليل الحدث التاريخي وتحديد الأسباب التي أدت إلي وقوعه،مع تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو التناقضات بينهم .

ثالثًا :مهارة الوصول إلي الاستنتاجات المناسبة :

وهي قدرة التلميذ علي توظيف المعلومات المعطاة والخبرات السابقة والتمعن في كل ما يعرض من متشابهات للتوصل إلي علاقة منطقية معينة مضمون الحدث التاريخي والوصول إلي نتائج مناسبة .

رابعًا : مهارة النقد وتمحيص الآراء :

وهي قدرة التلميذ علي تقييم الآراء وتقديم الأدلة والبراهين والتفسيرات المنطقية للأحداث التاريخية للوصول إلي وجهات نظر متنوعة وإصدار قرارات بشأنها

خامسًا: مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة:

وهي قدرة التلميذ علي وضع حلول منظمة في خطوات منطقية للوصول إلي النتائج والقرارات الصائبة والمناسبة للحدث التاريخي .

طبيعة مادة التاريخ والتفكير التأملي :

يحتل التاريخ مكانة متميزة وسط العلوم الإنسانية، وذلك لأنه سجل حياة الأمم وكل أمة لها تجاربها وخبراتها في الماضي، لأنه بدون أحداث الحياة، ويفسرها بإبراز العلاقات بين الأحداث وتوضيح المتغيرات التي طرأت علي المجتمعات .

وتدريس التاريخ لا يقف بالتمييز بين المفاهيم التاريخية والمعلومات ولا بالحقائق والآراء ،وإنما يتطلب فهم المحيط الإنساني ليعطي الطلاب فرصة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل بما يسمح له بالتكيف مع المعارف الجديدة والتغيرات السريعة المتلاحقة للمجتمعات العالمية

وتعد مادة التاريخ بحكم طبيعتها من أكثر المواد الدراسية إلتصاقًا بالطالب، فدراسة التاريخ تجعله يفهم (أحداث – مواقف – طبيعة شخصيات وزعماء لها بطولات) فيكتسب (خبرات – سلوكيات) من خلال التركيز علي مهارات (التحليل والتفسير والنقد والتفكير) خاصة إذا ما وظف المعلم استراتيجيات تدريس تدرب الطلاب علي الاستخدام السليم للعقل والتفكير التأملي .(جمال سليمان ، ٢٠١٢ ، ٤٢) .

وبما أن مادة التاريخ جافة، لأنها تعتمد علي عرض مفاهيم وحقائق وأحداث ماضية بعضها يكون بعيدًا عن ميول واهتمامات الطلاب لأنه تصف أعمالا وأفكارا ومواقفا وأحداث ليست معاصرة بالنسبة لهم كما أنها قد تفوق إدراكهم في بعض الأحيان

ومن أبرز المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس التاريخ في المدراس ، خاصة مراحل التعليم الأساسي:

- البعد الزمني وكثرة التواريخ التي ترهق الطلاب عند تذكرها .
- البعد المكاني لتعلق الأحداث بالماضي الذي لا يمكن الا نتقال إليه إلا في إطار التحليل اللفظي .
- قيمة فهم التاريخ حيث يشعر الكثير من الطلاب بأنه لا جدوي من دراسة أحداث أصبحت في نطاق الذكريات ولا ترتبط بالواقع المعاصر والمشكلات الحياتية .(مني زهير وهناء إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ١٨).

ويتضح أن تلك المشكلات ظهرت نتيجة استخدام الطرق التقليدية في تدريس التاريخ لسنوات عديدة ، وعدم الاستجابة للتوجيهات والاستراتيجيات الحديثة ، مما يتطلب الاعتماد علي استراتيجيات تدريس حديثة متطورة لتوضيح المعلومات وتحقيق بهجة ومتعة التعلم .

دور المعلم والمتعلم في تنمية التفكير التأملي :

أكدت العديد من الدراسات علي دور المعلم في تنمية التفكير التأملي ومنها دراسة (وليم عبيد ، عزو عفانة ، ٢٠٠٣ ، ٥٣) وهي :

١- جعل الطلاب يحددون المشكلة .

٢- حث الطلاب علي استدعاء الأفكار الكثيرة المتعلقة بالموقف وتكوين فروض محددة .

٣- حث الطلاب علي تقويم كل اقتراح بدقة، ومراجعة النتائج .

٤- حث الطلاب علي تنظيم المادة وتشجيعهم علي إحصاء النتائج من حين لآخر.

٥- استخدام طرق الجدولة والتعبير البياني .

ولكي يكون اكتساب مهارات التفكير التأملي ناجحا وفعالا هناك بعض الإجراءات والممارسات التي يجب علي المعلم القيام بها خلال عملية التدريس كالآتي :

- عرض المعلومات في صورة قضايا أو مواقف وإشراك الطلاب في وضع الخطط.
- تنظيم الفصل للتفاعل الفردي أو داخل مجموعات وتشجيعهم علي الاختلاف في الرأي وتقبل الرأي الآخر .

- ممارسة الديمقراطية بحيث يخلق جو من الحوار والمناقشة والجدل التربوي، وتشجيع الطالب علي إبداء رأيه وعرض استنتاجاته .
- إعداد مهام تعليمية ترتبط بواقع المتعلمين وتحث علي القيام بالتفكير التأملي أثناء تعلمهم.
- يستخدم أساليب بديلة للمشكلات التي تواجه الطلاب .
- يهتم بأفكار طلابه، وتوجيه أسئلة تثير التفكير التأملي لديهم للتعرف علي أفكارهم وقدراتهم التأملية.
- توجيه الطلاب إلي استخدام معرفتهم السابقة للحصول علي معرفة جديدة، فالطالب صانع للمعرفة وليس متلقيها .
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم ومهاراتهم وتفكيرهم، ويعدهم لحياة أفضل .
- يدفع طلابه إلي البحث والتنقيب عن الحقائق والمعلومات وتمحيصها واستخلاص النتائج وتقويمها.
- فمعلم التاريخ الذي يريد أن ينمي مهارات التفكير التأملي ، عليه أن يخلق جو من الحوار والمناقشة ، ويشجع عن البحث عن الحقائق التاريخية وتمحيصها، وعليه احترام آراء طلابه وتشجيعهم علي التفكير السليم.
- وقد تم مراعاة هذه الادوار عند التدريس وفق استخدام نموذج مكارثي لتنمية مهارات التفكير التأملي وكان ذلك من خلال كراسة التلميذ المطلوب من التلاميذ تنفيذها مع التوجيه المستمر والمتابعة الهادفة

إعداد مواد وأدوات البحث وقد تمثلت في الخطوات التالية:-

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي الملائمة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي والتي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ وفق استخدام نموذج مكارثي وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات التالية:-

الهدف من القائمة

كان الهدف من إعداد هذه القائمة تحديد مهارات التفكير التأملي الازمة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

مصادر إعداد القائمة

تم إعداد هذه المهارات بعد الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت حول مفهوم التفكير التأملي وأهميته وأهم المهارات في مجال تدريس التاريخ وبعد استطلاع آراء الخبراء في

مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتحديد هذه المهارات ومدي مناسبتها للتلاميذ .

إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها الأولية :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التأملي حيث تضمنت خمس مهارات رئيسية هم (مهارة التأمل والملاحظة ، مهارة التحليل وتحديد الأسباب ، مهارة الوصول إلي الاستنتاجات المناسبة ، مهارة النقد وتمحيص الآراء ، مهارة تقديم الحلول واتخاذ القرار) ويندرج تحت كل مهارة من تلك المهارات عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ وتم صياغتها في صور اجرائية قابلة للتقويم .

إعداد القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون سواء بحذف أو إضافة بعض المهارات تم وضع القائمة في صورتها النهائية وتضمنت (٥) مهارات رئيسية و(٣٠)مهارة فرعية ملحق (٥).

ثانيا: إعداد دليل المعلم للوحدة التدريسية (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) باستخدام نموذج مكارثي

تم إعداد دليل المعلم للوحدة التدريسية(الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) لطلاب الصف الثاني الاعدادي وفقا لنموذج مكارثي وذلك لتنمية مهارات التفكير التأملي وقد اشتمل الدليل علي مقدمة فلسفة الدليل ،وأهميته ،وبعض التوجيهات العامة للمعلم وتحديد أهداف الوحدة والوسائل التعليمية وطريقة السير في الدرس ودور المعلم في وبعد الانتهاء من دليل المعلم ثم عرضه علي السادة المحكمين في صورته الاوليه وبعد اجراء التعديلات المطلوبة ثم وضع الدليل في صورته النهائية(ملحق ٧) .

ثالثا: كراسة التلميذ الازمة لتدريس وحدة(الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) باستخدام نموذج مكارثي ويقصد بهذه الكراسة كل المهام والأنشطة التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي لتحقيق أهداف الدرس وقد تم مراعاة عدة معايير عند إعداد هذه الكراسة كمناسبتها وطبيعة التلاميذ وأن تناسب طبيعة الاهداف العامة للوحدة وتناسب طبيعة الاهداف السلوكية لكل درس من الدروس وكذلك مناسبتها مع مراحل نموذج مكارثي وأن تهدف لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي التلاميذ.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

رابعا: إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي) .

تم إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي وفقا للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلي قياس بعض مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الاعدادي " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة".

تحديد المحتوي الذي يقيسه الاختبار:

يتضمن الموضوعات التي تشملها الوحدة الثالثة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" وهي :-

الدولة الاموية . - الدولة العباسية. - الدولة الفاطمية.

الدولة الايوبية. - دولة المماليك.

حدود الاختبار :

اقتصرت حدود الاختبار علي مهارات التفكير التأملي الرئيسية الخمسة المختارة وهي :

مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)،مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب ،مهارة الوصول إلي الاستنتاجات المناسبة،مهارة النقد وتمحيص الآراء ، مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة،وتتضمن كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية المرتبطة بها .

صياغة مفردات الاختبار:

لإعداد مفردات الاختبار رجعت الباحثة إلي بعض الدراسات التي تناولت إعداد اختبارات في مهارات التفكير التأملي مثل دراسة (عاطف سعيد ، ٢٠٠٧) ، (طلعت مدكور ،٢٠١٠)، (عباس علام ، ٢٠١٢)،(أحمد سيد ،٢٠١٦) ،(دينا السقا ، ٢٠١٩).

وقد بلغ عدد مفردات مفردات الاختبار (٥٠)مفردة وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون الأسئلة من نوعية الأسئلة الموضوعية لملائمتها لقياس نواتج التعلم .

إعداد جدول مواصفات الاختبار:

جدول المواصفات ويضم المهارات التي يقيسها وعدد الأسئلة التي تقيس كل مهارة وأرقامها والوزن النسبي لها ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

جدول (١) يوضح عدد مفردات اختبار مهارات التفكير التأملي والوزن النسبي لكل مهارة

المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	١،٢،٣ ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠،	١٠	%٢٠
مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب	١١، ١٢، ١٣، ١٤،١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ، ٢٠	١٠	%٢٠
مهارة الوصول إلي الاستنتاجات المناسبة	٢١ ، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ٢٥ ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ ،	١٠	%٢٠
مهارة النقد وتمحيص الآراء	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	١٠	%٢٠
مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة	٤٠ ، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٣٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩،٥٠	١٠	%٢٠
المجموع		٥٠	%١٠٠

- ضبط الاختبار :

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ،للوصول إلي :

- مدى دقة الصياغة اللغوية .
- مدي مناسبة المهارات لمستوي طلاب الصف الثاني الإعدادي .
- مدي انتماء المهارات الفرعية لمستوي المهارة الرئيسية .
- إضافة أو حذف ما يرونه من تعديلات في المهارات .
- وبناء علي أرائهم ومقترحاتهم التي أجمعوا عليها ، تم الأخذ بها وتعديل وحذف ما أجمعوا عليه من مفردات .

التجربة الاسطلاعية

بعد الانتهاء من ضبط الاختبار تم تطبيقه تطبيق قبلي علي عينة البحث المجموعة (التجريبية والضابطة) والتي بلغ عددها (٨٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

الفرستق الاعدادية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية – محافظة الغربية، في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٩- ٢٠٢٠ م) ،وقد طبقت الباحثة الأداتين علي هذه العينة وذلك بغرض تحديد ما يلي بالطرق الإحصائية المناسبة:

حساب ثبات الاختبار . - حساب معامل الصدق اللازم للاختبار.

تحديد زمن الاختبار .

صدق الاختبار.

والصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار:ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كالآني:

تحديد زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار ،وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن الاختبار (٨٠) دقيقة ، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة عن الاختبار(٩٠) دقيقة، ثم حساب المتوسط الحسابي لمجموع الزمنين لمعرفة الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{زمن انتهاء أول تلميذ من الإجابة + زمن انتهاء آخر تلميذ من الإجابة}}{٢}$$

$$\text{إذًا الزمن المناسب للاختبار هو } \frac{٨٠ + ٩٠}{٢} = ٨٥ \text{ دقيقة}$$

قراءة تعليمات الاختبار =٥ دقائق

زمن الاختبار =٩٠ دقيقة

الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار ،وبعد الإجراءات السابقة أصبح الاختبار جاهزا في صورته النهائية، وجاهز للتطبيق علي عينة الدراسة الأساسية. (ملحق ٦).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

إعداد الجدول الدراسي :

الوحدة	دروس الوحدة	عدد الحصص	عدد الأسابيع
(الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة)	الدولة الاموية	حصتان (٩٠دقيقة)	اسبوع
	الدولة العباسية	حصتان (٩٠دقيقة)	اسبوع
	الدولة الفاطمية	حصتان (٩٠دقيقة)	اسبوع
	الدولة الايوبية	حصتان (٩٠دقيقة)	اسبوع
	دولة المماليك	حصتان (٩٠دقيقة)	اسبوع
المجموع	٥ دروس	١٠ حصص	٥ أسابيع

حيث تم التنسيق بين الباحثة وتلاميذ البحث من خلال الإطلاع علي جدول الحصص الخاص بهم، لتحديد المواعيد المناسبة للقيام بالتدريس لمجموعة البحث، وذلك حتي لا يكون هناك أي تعارض مع الحصص الأساسية الخاصة بهم والحصص الخاصة بتطبيق التجربة،وقد استغرقت الباحثة شهر لتدريس الوحدة الدراسية المخصصة والتي تتكون من خمسة دروس وتم تدريس كل درس لمعدل حصتين مع التطبيق للاختبارات قبلي وبعدي أيضا.

جدول (٢) الخطة الزمنية لدراسة وحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) باستخدام نموذج مكارثي . يتضح من الجدول التالي أن معاملات ألفا كرونباخ = ٠.٦٨ وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للدراسة.

جدول (٣) معامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى 0.05
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	٠.٦٨	دالة
مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب	٠.٦٩	دالة
مهارة الوصول الي الاستنتاجات المناسبة	٠.٥٩	دالة
مهارة النقد وتمحيص الآراء	٠.٦٤	دالة
مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة	٠.٦٥	دالة

وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائيا.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات الاختبار وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

اختيار عينة البحث:

تمثلت العينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الفرستق الإعدادية المشتركة بإدارة بسيون التعليمية بمحافظة الغربية ، وبلغ عددها (٨٠) تلميذاً قسموا إلى مجموعتين، درست المجموعة الأولى (فصل١/٢) باستخدام نموذج مكارثي، والمجموعة الثانية (فصل٢/٢) بالطريقة التقليدية خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م بالفصل الدراسي الثاني.

التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي : تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم (١٣/ ٢/ ٢٠٢٠)، لبيان مدى تكافؤ المجموعتين وقد روعي أثناء التطبيق التاكيدعلي ضرورة قراءة التعليمات بدقة والالتزام بالوقت المخصص للأجابة.

د- تدريس الوحدة الدراسية وتم ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠موقد تم مراعاة بعض الإجراءات قبل تدريس موضوعات الوحدة منها :

عقد جلسة تمهيدية يوضح من خلالها مفهوم ومميزات نموذج مكارثي وأهميته ومستوياته وتعريف مهارات التفكير التأملي وأهميته، وكذلك توضيح دور المعلم في تنميتها ، ثم تحديد الجلسات مع التلاميذ لشرح دروس الوحدة وفق نموذج مكارثي وتدريب التلاميذ علي استخدام كراسة التلميذ الخاصة بالأنشطة المرتبطة بكل درس من دروس الوحدة.

التأكد من توفير مصادر التعلم والوسائل التعليمية واستغرق زمن تدريس الوحدة (٥) خمسة أسابيع من شهر فبراير حتي الأسبوع الثاني من شهر مارس (٢٠٢٠م)

ه - التطبيق البعدي لأدوات البحث.

بعد الانتهاء من شرح دروس الوحدة وفق نموذج مكارثي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي علي مجموعة البحث ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

جدول(٤) خطة التطبيق البعدي لتطبيق أدوات البحث .

المجموعة	العدد	أدوات الدراسة	تاريخ التطبيق
التجريبية	٤٠	اختبار مهارات التفكير التأملي	٢٠٢٠/٣/١٢م
الضابطة	٤٠	اختبار مهارات التفكير التأملي	٢٠٢٠/٣/١٢م

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد أن تم التطبيق القبلي لأدوات البحث علي المجموعتين (التجريبية –الضابطة) للبحث، ثم تم التدريس للوحدة الدراسية وفق استخدام نموذج مكارثي أعقبه التطبيق البعدي لأدوات البحث علي المجموعتين (التجريبية –الضابطة) للبحث، ثم تصحيح الاختبارات، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي حصل عليها باستخدام البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss,v,22) ، وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط ، الانحراف المعياري)

٢- معامل الثبات والتماسك الداخلي (ألفا كرونباخ).

٣- معاملات الارتباط.

٤- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المرتبطة .

٥- الرسوم البيانية.

رابعا: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها .

عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ المرحلة الإعدادية مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي ككل : عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ المرحلة الإعدادية مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي ككل .

للوقوف على مدى تحسن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية على اختبار التفكير التأملي , كان سؤال الدراسة هو:" ما أثر استخدام نموذج مكارثي على تنمية التفكير التأملي ككل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ولمقارنة أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التأملي قبل وبعد استخدام نموذج مكارثي مع المجموعة التجريبية , قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل.

وجدول (٥) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الدلالة عند مهارة (٠.٠٥)
التجريبية	٤٠	٨٤.١٢	٥.٣٣	٧٨	٠.٠٠٠١	١٢.٤٥	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٦٢.٢٦	٦.٢٢				

تشير نتائج جدول (٥) إلى أن الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي ككل بعدياً هو فرق ذو دلالة إحصائية عند مهارة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية , حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مهارة دلالة (٠.٠٥) .

(ب)عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ المرحلة الإعدادية مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي كل مهارة على حدة: للوقوف على مدى تحسن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية على التفكير التأملي كل مهارة على حدة, كان سؤال البحث هو:" ما أثر استخدام نموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي لكل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ولمقارنة أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التأملي قبل وبعد استخدام نموذج مكارثي مع المجموعة التجريبية , قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

وجدول (٦) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة.

المهارة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الدلالة عند مهارة (٠.٠٥)
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	التجريبية	٤٠	١٥.٣٢	٢.٤٢	٧٨	٠.٠٠٠١	٩.٨٥	دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٢.١١	٣.٤١				
مهارة الكشف عن المغالطات	التجريبية	٤٠	١٧.٣٠	٢.١٨	٧٨	٠.٠٠٠١	٧.٤٥	دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٣.٦٥	٢.٢٣				
مهارة الوصول الي استنتاجات مناسبة	التجريبية	٤٠	١٦.٨٠	١.٢٠	٧٨	٠.٠٢	٦.٨٥	دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٣.٩٠	١.٠٤				
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة للأحداث التاريخية (النقد وتمحيص الآراء)	التجريبية	٤٠	١٦.٢٥	١.٣٢	٧٨	٠.٠٠٠١	٧.٣٣	دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٣.٥٥	١.٥٤				
مهارة وضع حلول مقترحة للأحداث التاريخية.	التجريبية	٤٠	٢٤.٦٠	٣.١٢	٧٨	٠.٠٠٠١	٨.٣٨	دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	٢١.١٠	٢.١١				

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي بعدياً كل مهارة على حدة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مهارة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية , حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مهارة دلالة (٠.٠٥) لكل مهارة على حدة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

خامسا: توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما توصل اليه البحث من ، فإنه يوصي بما يلي :

- الاستفادة من نموذج مكارثي وتوظيفه في العملية التعليمية وتوعية المؤسسات والمنظمات التعليمية بأهميتها في مختلف مراحل التعليم والمقررات التدريسية.
- ضرورة التخلص من الأساليب التقليدية السائدة ،وتوظيف الاستراتيجيات التي تساعد علي التعلم النشط واكتساب المفاهيم التاريخية واكتساب مهارات التفكير التأملي.
- الحد من استخدام الطرق والأساليب التقليدية في تدريس التاريخ لعدم جدواها.
- استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي واستيعاب المفاهيم التاريخية قائمة علي مشاركة التلاميذ وإيجابيتهم ونشاطهم في العملية التعليمية، مما يزيد من اتجاهاتهم نحو التعلم.
- كذلك في ضوء نتائج البحث، امكن تقديم المقترحات البحثية التالية
- استخدام نموذج مكارثي في تنمية مهارات اخري للتفكير التأملي.
- تقويم مناهج التاريخ في ضوء مهارات التفكير التأملي.
- فاعلية نموذج مكارثي في تدريس التاريخ التخيل التاريخي والتفكير الإبداعي علي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مراجع البحث

- القرآن الكريم
- (سورة العنكبوت آية ١٩ – سورة الغاشية الآيات ١٧-٢٠)
- أحمد سيد محمد محمد (٢٠١٦). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الإجتماعية باستخدام مدخل الغرائب معززة بالوسائط الفائقة في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير "غير منشورة" ،كلية التربية، جامعة سوهاج.
- احمد عبد الرشيد حسين(٢٠١٤)،فاعلية نموذج مكارثي لأنماط التعلم في تدريس الجعرافيا علي تنمية مهارات التصور الذهني وتحسين مسارات الفهم الجغرافي لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .العدد ٦٣.كلية التربية ،جامعة عين شمس .
- آمال عياش، أمل زهران (٢٠١٣): "أثر استخدام نموذج الفورمات (4 MAT) على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع (٤)،ص ص ١٥٩-١٨٢.
- أماني محمد أحمد الشربيني(٢٠١٦) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أمل سعدي الخطيب (٢٠١٧). أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدي طالبات الصف الخامس الاساسي . رسالة ماجستير "غير منشورة " الجامعة الإسلامية بغزة.
- إيمان أسعد محمد التيان (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- جمال سليمان (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد ، دراسة ميدانية في مدارس دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثاني ، المجلد ٢٨، سوريا ، ص ص ٢٥-٥٤.

- جيهان كمال محمد السيد، وفوزية محمد ناصر الدوسري (٢٠٠٩): استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، نماذج وتطبيقات، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.
- حسين محمد احمد عبد الباسط(٢٠١٣):فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة الازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية،مجلة كلية التربية،جامعة الاسكندرية،ع٣.
- حصة حسن حاسن الحارثي (٢٠١١). أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدي طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة ، "رسالة ماجستير " غير منشورة" كلية التربية، جامعة أم القري ، السعودية.
- حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدي الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٦٧، ص ص ١٣-٥٣ ، فبراير
- دينا سعيد سيد أحمد السقا (٢٠١٩). برنامج قائم علي التعلم الافتراضي في تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجداني ومهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية،" رسالة دكتوراه" غير منشورة كلية التربية ، جامعة طنطا .
- رائد فريحات (٢٠٠٨): "دراسة تحليلية للوحدة الثامنة من محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي المقرر في فلسطين حسب معايير نموذج الفورمات".
- رقية بنت حسين محمد فلاته(٢٠١٤).فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدي طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القري ، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القري ، السعودية .
- زبيدة محمد قرني (٢٠٠٩). التفاعل بين خرائط التفكير وبعض أساليب اتخاذ القرار وأثره في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرارات لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي في مادة العلوم ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد ٤٩، ص ص ١٨٢- ٢٣٦.

- زيد محمد العدوان (٢٠١٧)،فاعلية برنامج تعليمي مستند إلي أنموذج مكارثي في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في تحسين المهارات الاجتماعية لدي طلبة الصف العاشر الاساسي . جامعة طنطا – كلية التربية مج ٦٥ ،العدد١ .ص ١٢٩-١٥٩.
- صفاء محمد علي (٢٠١١): "تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٣٥).
- طلعت صلاح مدكور (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عاطف محمد بدوى(٢٠١٤):احدث مناهج وطرق تدريس التاريخ، ،دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- عاطف محمد سعيد، ومحمد جاسم عبد الله (٢٠٠٧): الدراسات الاجتماعية، طرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي لقاهرة .
- عباس راغب علام (٢٠٠٦). تطوير استراتيجيات تدريس التاريخ في التعليم العام ،ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التاريخ في التعليم ما قبل الجامعي والجامعي ، مشروع وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، موقع كنانة للبحوث والدراسات التربوية.
- عباس راغب علام (٢٠٠٦). تطوير استراتيجيات تدريس التاريخ في التعليم العام ،ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التاريخ في التعليم ما قبل الجامعي والجامعي ، مشروع وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، موقع كنانة للبحوث والدراسات التربوية.
- عبد العزيزعبد الوهاب القطراوى(٢٠١٠):"اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدي طلاب الصف الثامن الاساسي ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية (غزة)،فلسطين.

- عزو عفانه، وفتحية اللولو (٢٠٠٢)،مستوي مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريس الميداني لدي طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة التربية العلمية، المجلد الخامس ،ع١، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عزو عفانه، وفتحية اللولو (٢٠٠٢)،مستوي مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريس الميداني لدي طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة التربية العلمية، المجلد الخامس ،ع١، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- علاء الدين احمد (٢٠١٨):اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط ،مجلد٣٤،العدد(٤)،ابريل ،ص ص ٥٨-٩٨.
- علاء الدين احمد (٢٠١٨):اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط ،مجلد٣٤،العدد(٤)،ابريل ،ص ص ٥٨-٩٨.
- -علي أحمد الجمل،(٢٠٠٥). تدريس التاريخ فى القرن الحادي والعشرين: رؤية تربوية ، عالم الكتب ،لقاهرة .
- علي كايد خريشة ، حسين محمد سليمان الصفدي(٢٠٠١). معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الإجتماعية في كلية التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثالث ، المجلد السابع عشر ، الأردن ، ص ص ١١٥-١٣٧.
- علياء علي السيد (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم وأثرها في أداء تلاميذهم لاختبار Timss .دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية، مجلد (٤) ، ١٠٣ – ١٥٢.
- فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، ديسمبر ، ص ص ١٥٢١٢.
- فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٤)،تطوير منهج التاريخ في ضوء نموذج الفورمات لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والوعي بحقوق النسان وقيم الولاء الوطني لدي تلاميذ

المرحلة الاعدادية ،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ،العدد٤٥،ص ١٠٨-١٦٤.

- ليانا جابر، مها القرعان (٢٠٠٤): أنماط التعلم – النظرية والتطبيق، فلسطين: مؤسسة القطان.
- ماجدة عيد حمدان الصبحي (٢٠١٣).فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة "غير منشورة" جامعة اليرموك كلية التربية .الأردن.
- مجدى عزيز ابراهيم(٢٠٠٥):التفكير من منظور تربوي تعريفه –طبيعته –مهاراته – تنميته -انماطه، القاهرة عالم الكتب.
- مجدي حبيب ، إتجاهات في تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للألفية الثالثة ،القاهرة، دار الفكر العربي(٢٠٠٣، ٣٥).
- محمد عبد الوهاب (٢٠١٨)استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لديطلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .
- محمود عبد الحليم منسي(٢٠٠٣). التعليم (المفهوم – النماذج – التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- منى خليفة عبجل (٢٠١٠): "أثر استعمال أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"، مجلة ديالي، ع (٤٣).
- مني زهير حسين، هناء إبراهيم محمد (٢٠١٥).المشكلات التي تواجه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في مادة التاريخ ، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية والانسانية، المجلد الخامس ، ص ص ١٠- ٥٥.
- هاشم أحمد محمد الصمداني (٢٠١٦). فاعلية نموذج لتدريس اللغة الإنجليزية قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٧٢، ص ص ١٧٢- ٢٢٣، مصر.
- هبة الله حلمي عبد الفتاح (٢٠١٥):فاعلية استراتيجيتي جدول التعلم (kwl)والرؤوس الرقمية علي تنمية مهارات التفكير التأملي نحو مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة

الابتدائية ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد(٧٥)،ديسمبر ،ص ص ١٣٥-١٧١.

- وليم عبيد ، وعزو عفانه (٢٠٠٣).التفكير والمنهاج المدرسي، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، بيروت.

المراجع الاجنبية:-

- , Mc carthy. B, Germain.C and Lippitt.L (2002): the 4 MAT research guide, About Learning, Incorporated Wauconda, Illinois.
- Pollard, A. (2003). Reading for Reflective teaching London: Continum p 5.
- Yost, D., Sentner, S., & Forlenza-Bailey, A. (2000). An examination of the construct of critical reflection: Implications for teacher education programming in the in the 21st Century. Journal of Teacher Education 51(1), 39- 50.